٣
•
٤١

١
ايلول
١٩٥٥



منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

من كل مكان ....

الوطن

غدر المستعمر

• تفاقمت الحالة في منطقة عدن حتى اصبحت تنذر بالخطر اذ ان السلطات البريطانية ما برحت تشن الحملات والغارات الجوية على السكان الآمنين العزل .

من مهازلهم !!

• سافر السيد فرحان الشبيلات وزير الدفاع الاردني الى تركيا على رأس بعثة عسكرية لزيارة المنشآت العسكرية فيها !!

• صرح «عمانوئيل سيلر» اليهودي وعضو مجلس الشيوخ الاميركي في خطبة القاها في المنطقة المحتلة بأن المنطق يحتم على حكومة الولايات المتحدة عقد حلف دفاعي مع «اسرائيل» يضمن حدودها ويلقن العرب بأن «اسرائيل» ما وجدت الا لتبقى .

العربي

نضال المغرب

• صرح السيد علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المراكشي بأن المحادثات بين مراكش وفرنسا ما هي الا من اعمال التضليل لوقف القتال . وناشد الثوار مواصلة الكفاح حتى ينال المغرب العربي حريته الكاملة .

• لا تزال الثورة على اشدها في كل من مراكش والجزائر ولقد بدأت معالمها تظهر في تونس حيث قتل المجاهدون احد عشر جندياً فرنسيا واستشهد منهم ١٢ .



كلمتنا

مشروع دالاس ..

لاول مرة تعلن اميركا موقفها رسمياً وبشكل واضح جداً من قضية الصلح مع اليهود. وتتخذ من العرب موقفاً فيه كل معاني العداء والاصرار على انزال كل الاذى بوطننا ومستقبل شعبنا بانقاذ عدونا التاريخي من ازماته المتلاحقة. لقد كشف دالاس، وزير الخارجية الاميركية، في هذا الاسبوع النوايا العدوانية المجرمة التي طالما تلمسها العرب وراء مشاريع الاسكان وجونستون... ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعلن الوزير الاميركي رأي بلاده بهذه المشكلة الخطيرة في هذه الفترة بالذات حيث يصـل جونستون للمرة الرابعة الى المشرق العربي بقصد تنفيذ مشروعه .. وحيث يتعاظم مد الثورة القومية في المغرب العربي.. بل ان هذا يدلل على تخطيط محكم اريد به تنفيذ المشاريع الغربية باسرع ما يمكن وباقل قدر من المقاومة بتجزأة نضالنا.

وبعد فما هي النقاط التي جاء بها الوزير الاميركي؟

اكد دالاس ان الاستقرار في الشرق العربي امر يهم بلاده، ويرى ان «مشكلة الخلاف العربي الاسرائيلي» اهم اسباب القلق السائد في المنطقة وقد حدد اسباب عـدم الاستقرار (١) «بالكارثة الدهماء التي ابتلي فيها (٩٠٠) الف عربي» (٢) الخوف من عودة القتال بين العرب واليهود، والضائقة الاقتصادية في «اسرائيل» لسبب الحصار العربي (٣) الافتقار الى حدود دائمة ثابتة.

اما الحل الذي قدمه دالاس باسم ايزنهاور فهو:

(١) اسكان النازحين في غير ديارهم .. في وادي الاردن خاصة «بعد ايجاد اراض زراعية صالحة لاقامتهم» .. اي بعد تنفيذ مشروع جونستون (٢) تعويض النازحين عن ممتلكاتهم لان «التعويض حق من حقوق النازحين على اسرائيل» (كما يقول دالاس) .. وستقوم اميركا وغيرها باقراض اليهود لدفع التعويضات للعرب .. اي دفع ثمن الوطن المسلوب (٣) قروض اخرى تقدمها اميركا «لمشاريع الري التي تساعد على تمهيد الطريق، بشكل مباشر او غير مباشر، لاعادة اسكان النازحين» ..

وكان الشق الثاني من الحل هو «التغلب على ازمة الخوف من تجدد القتال وذلك باتخاذ اجراءات مشتركة لوقف العدوان وايجاد معاهدة برعاية هيئة الامم المتحدة لمنع تجدد الحرب بين الطرفين».

واكد اخيراً على اهمية تثبيت الحدود القائمة بمعاهدة دوليـة لايجاد الاستقرار ليمكن بعد

«البقيـة على الصفحة ٧»

في رحاب الوطن

السودان « ١ »

يرجع تاريخ استعراب السودان النهائي الى بداية الرسالة العربية . فحتى سنة ٧٥٠ م كان عدد القبائل التى نزحت اليه ٢٢ قبيلة ، وعلى اثر سقوط الدولة الاموية هاجر الامويون الى مختلف الاقطار وخاصة السودان . ولقد بلغ عدد القبائل الوافدة على مصر والسودان في عهد الدولة العباسية ٣٣ قبيلة . واسس العرب عدة ممالك ومشيخات في السودان اهمها مملكة الفونج في سنار التي يدعي ملوكها النسبة الي بني امية ، ومشيخة العادلاب ، ومملكة دارفور .

ولما استتب الامر لمحمد علي في مصر ، كان من اول فتوحاته فتح السودان ، والقضاء على الممالك العربية المختلفة فيه .

وعندما احتل الانجليز اراضي مصر عام ١٨٨٢ ، وضعوا نصب اعينهم تفكيك وحدة وادي النيل ، فاكرهوا الحكومة المصرية على الجلاء عن السودان بحجة انها عاجزة عن اخماد الثورة المهدية التي كانت مشتعلة آنذاك في السودان .

ومنذ ذلك اليوم وانكلترا المستعمرة تحاول كل ما في وسعها لتفصل بين مصر والسودان وذلك اتباعاً لسياستها الاستعمارية المألوفة « فرق تسد » .

فنزويلا — ٣ —



« بداية الاشراق »

... وجاء « ميرندا » ليحقق النصر ، فاحتل مدينة « كورو » وحررها من رجس الحامية الاسبانية .

ولم يكن الوعي القومي في تلك المنطقة قد اكتمل بعد ليدفع بسكانها الى التجاوب مع هذه الحركة الثورية وبالتالي الاشتراك العملي بها ، لذا كان مصيرها الفشل .

ولكن بعد انقضاء سنتين من الزمن كانت الفرصة فيها قد اتيحت للروح الوثابة المناضلة ان تتبلور خصوصاً بعد ان رأى الشعب الفنزوالي الجنرال الاسباني ، وقد احنى رأسه سيف المذلة والهوان ، يطرد خارج فنزويلا يوم انقضت جيوش نابليون بونابرت على اسبانيا سادلة عليها ستر الهزيمة .

واستغل الوطنيون الخلاف الناشب بين الفرنسيين والاسبان ، فما كان منهم الا ان تقربوا من جوزيف بونابرت ، حاكم اسبانيا الذي نصبه اخوه نابليون ملكا عليها بعد عزل الملك فرديناند السابع ، فأخذ جوزيف يمد يد المعونة للوطنيين ماديا ومعنويا كي ينفضوا عنهم غبار السلطة الاسبانية .. فخلعوا القائد الاسباني سنة ١٨١٠ .

وهنا تفجر الحقد الدفين في صفوف الاسبان فما كان منهم الا ان اعلنوا الحصار البحري على فنزويلا ...

ورد شعب فنزويلا على هذا باعنف منه ... ؟؟



عدونا التاريخي اليهود

الاستماتة من اجل زيادة الهجرة

بعد ان اشتد استعار الثورة في المغرب العربي ضد طغمة المستعمرين الخونة، كان نصيب اليهود من الاغتيال عدداً كبيراً لتعاونهم مع قوات الاستعمار لسحق نضال الشعب العربي هناك.

ولقد اجتمعت الوكالة اليهودية منذ مدة من الزمن لمناقشة الهجرة الكاسحة من انحاء المغرب التي بلغ مداها اربعة الاف يهودي في كل شهر.

ولقد اشتمل برنامج الهجرة القادم الى الدولة اليهودية ترحيل ٤٥ الف يهودي من مراكش.

ومن المعلوم ان فرنسا تشجع هجرة اليهود من المغرب الى الاراضي المحتلة طبقا للاتفاق الذي تم بين منديس فرانس يوم كان رئيساً للوزارة الفرنسية، وممثلي اللجنة الامريكية اليهودية.

وتستغل الوكالة اليهودية الاضطرابات في المغرب لزيادة هجرة اليهود منه ولجباية الاموال الطائلة تحت ستار القادم، كما يستدل من النشرات التي تصدر تباعا عن هذه القضية.

ولقد ذكرت «هابوكر» ان حملة واسعة لجباية الاموال ستجري في القريب العاجل لانتقال يهود امريكا الشمالية والجنوبية الى «اسرائيل».

ومن المعلوم ان مفاوضات معينة بشأن هجرة اليهود من روسيا والاقطار الشيوعية تجري في الوقت الحاضر بين كل من الحكومتين اليهودية والروسية، ولقد قطعت هذه المحادثات شوطا بعيداً.

كل هذه الاستماتة في تشجيع الهجرة اليهودية الى «اسرائيل» نتيجة حتمية لشعور اليهود بخطر انتشار الوعي القومي الصحيح بين صفوف العرب الذين لن يهدأوا حتى ينالوا ما يبتغون من وحدة وتحرر وثأر.

داخل الحدود

ذكرت «هابوكر» ان «اسرائيل» ستحتفل في ٣ تشرين اول القادم بوضع الحجر الاساسي لقاعة ونستون تشرشل في الكلية الصناعية بحيفا في حفلة تقيمها بفندق دورشستر في لندن.

ومن المعلوم انه سيدعي الى هذا الحفل اربعماية شخص من الساسة البريطانيين، ورؤوساء الاحزاب البريطانية.

هذا وقد سمح لتشرشل باستعمال اسمه في حملات جباية الاموال، وقد تمكنت لجنة الكلية من جباية ٢٥٠ الف استرليني في بريطانية لانشاء قاعة تشرشل، و ٢٠٧ الاف جنيه استرليني لمساعدة الكلية ذاتها حتى الآن.

ا



آخر مؤامرات وكالة الغوث لحل قضية النازحين بالشكل المشوه

• لقد ذكرنا مرارا ان وجود وكالة الغوث ما هو الا لتصفية قضية النازحين نهائياً تمهيدا لعقد الصلح مع اليهود. وما جو الارهاب الذي تفرضه الوكالة في المخيمات وانتشار عملائها في جميع المخيمات وترويجهم لمشاريع الاسكان الاستعمارية واستدراجهم ضعاف النفوس والجهلة لقبول هذه المشاريع الا دليل ساطع على صحة ما نقول.

ولكن وعي النازحين لخطر هذه المشاريع وايمانهم بالعودة والثأر احبط جميع المشاريع الاستعمارية التي تنوي الوكالة تحقيقها. وهكذا بعد ان فشلت الوكالة في تطبيق مشاريعها الاستعمارية عمدت الى مؤامرة جديدة علها بواسطتها تستطيع تقليل عدد النازحين وتصفية قضيتهم بواسطة قطع الاعاشة عن بضعة الاف منهم.

ففي الاسبوع الماضي اصدرت رئاسة وكالة الغوث في بيروت بيانا حددت فيه حاملي بطاقات الاعاشة كما يلي:

١ – تقطع الاعاشة عن شخص واحد في عائلة تقيم في احد المخيمات اذا كان مدخولها الشهري ٧٠ ليرة لبنانية، وعن شخصين اذا كان مدخولها ٨٠ ليرة لبنانية، اما اذا كانت تقيم خارج المخيم فتقطع الاعاشة عن شخص واحد اذا كان مدخولها الشهري ٧٥ ليرة لبنانية.

٢ – التعليم: تخصم التعليم لشخصين في عائلة تقيم في المخيم اذا كان دخلها الشهري ١٠٠ ليرة لبنانية، ولشخصين في عائلة تقيم خارج المخيم مدخولها الشهري ١١٠ ليرات لبنانية.

٣ – الخدمات الصحية: تخصم الخدمات الصحية لشخص واحد في عائلة تقيم داخل المخيم اذا كان مدخولها الشهري ١٤٥ ليرة، ولشخصين اذا كان مدخولها ١٧٠ ليرة لبنانية وهكذا.



جميل كعيكاتي

... وحلت بالامة العربية فيما حلت بها من مصائب وويلات، نكبتنا الاخيرة في فلسطين.

.. واحدثت فيما احدثت ذلك الجرح العميق الذي لما يندمل بعد .. ولئن صفعتنا النكبة في سلبيتها وقذفتنا بجحيم من ويلاتها، فان ايجابيتها ستدفعنا الى العمل النضالي الموحد والكفاح الثوري المنتظم، حتى ننال ما نبتغي من اماني واهداف ... وما مجموعة الشهداء الا طليعة الامة في نضالها، يستشهدون لتحيا ثم يحيوا في دار الخلود .. وما جميل كعيكاتي الضابط في الجيش السوري الذي استشهد في ١/٧/١٩٤٨ في منطقة الهداوي من فلسطين الا احد هؤلاء الخالدين..



معارك ثورة ١٩٣٦ : (٥)

معركة برقا ـ بيت امرين ٢٩ ايلول

تعد هذه المعركة اهم معارك ثورة ١٩٣٦ واشدها ضراوة . فلقد اراد الانجليز تنفيذ خطة حربية ترمي الى حصر الثوار والقضاء على حركتهم الباسلة ، وذلك بارسال رتلين من الجند لاحتلال قرى منطقة نابلس الواقعة على محيط منطقة الثوار ، ثم ضرب نطاق خارجي آخر يمنع وصول النجدات للمناضلين .

وتمكن الجيش ، بمساعدة المدفعية والطائرات من خرق خط دفاع الثوار ، ولكن قيادة الثورة قذفت في الحال بالاحتياطي على الرتل الشمالي والرتل الجنوبي ... وكانت مواقع عنيفة ، دامت حتى المساء ، وانتهت بانسحاب الجيش البريطاني دون ان يقضي على المقاومة الباسلة التي ابداها الثوار .

وبقيت الثورة تقض مضاجع المستعمرين، وبقي الاضراب الرائع يعم سائر المدن في فلسطين الى ان تدخل الحكام العرب وارسلوا نداءً (!!) الى عرب فلسطين جاء فيه « اننا ندعوكم للاخلاد الى السكينة حقنا للدماء، معتمدين على حسن نوايا (!) صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها لتحقيق العدل ، وثقوا بأننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم » وخدع ابناء فلسطين بهذا النداء ، فقررت اللجنة العربية العليا انهاء الاضراب واعمال الثورة ابتداء من يوم ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ .

• هكذا خدعت الفئة الحاكمة ابناء فلسطين ، وهكذا انتهت الثورة الحية الجبارة ...



١ ايلول ١٩٤٦

« في طريق النصر »

.. عشرون سنة تمضي وفرنسا تعبث بمصائر وانظمة لبنان تارة تعطي ، واخرى تسترد ، وحيناً تعد، وآخر تخنث ، وكأن الحرية اسم ، تعطيه فرنسا ، من المعاني ما تشاء !

الى ان جاءت الحرب العالمية الثانية وانقسم الفرنسيون الى معسكرين . فدخلت قوات الحلفاء لبنان لتطرد قوات «فيشي» ظانة ان اقدامها سترسخ من جديد .

وقاوم الشعب العربي .. فكان الصدام ، بين شعب اعزل الا من ايمانه بحقه في الحياة ، وبين مستعمر دنيء اراد ان يسحق روح النضال .

وارتفع صوت لبنان في المحافل الدولية ووقفت فرنسا عاجزة امام تصميم الشعب على نيل حريته ، فتم جلاء جيوشها في اول ايلول من عام ١٩٤٦ على ان يتم جلاء الفنيين العسكريين في اليوم الاخير من السنة نفسها .

وهكذا .. انتهت حكاية الوجود الفرنسي في لبنان ، ولما تنته بالنسبة لجميع اجزاء الوطن العربي بعد ... والنصر لن يتم الا بوحدة نضال الشعب العربي لطرد الفرنسيين من على كل شبر من وطننا الحبيب وبالتالي نسير شوطاً واسعاً في طريقنا نحو الوحدة ...

(مشروع دالاس – بقية)

ذلك تسوية المشاكل الاخرى وفي مقدمتها المسائل الاقتصادية بالغاء الحصار العربي المفروض على « اسرائيل » ..

علينا بعد هذا ان نتساءل عما يعنيه المشروع ؟

لقد دلل على ان وضع « اسرائيل » سيء جداً وهو وضع لا يمكن استمراره طويلا .. فقد عجزت مئات الملايين من الدولارات عن تخفيف الضائقة الاقتصادية . فالازمـــة تستفحل والحصار يفتك باقتصادها ممـــا يضاعف مشاكلها ويزيدها تعقيداً .

والشيء الثاني هو تأثر مصالح الاستعمار بازمة اليهود .. فقد خطط الاستعمار ليجعل من هذه الدولة قلعة لمصالحه ونقطة امامية لمشاريعه .. منطقة صناعية في وسط زراعي كبير .. لهذا وظف الاستعمار ملايـــين الدولارات والجنيهات في « اسرائيل » .. ولكن هذه المشاريع لم تزدهر ابداً .. بل ان معظمها اخذ في الانهيار .. ولم يبق امام اصحابها غير الصلح طريقا لانقاذ رؤوس اموالهم بدفع منتجاتهم الصناعية في اسواقنا ..

بقيت مشاريع الاستعمار العسكرية التي احبط الوعي العربي معظمها ، هذه المشاريع لا يمكنها ان تؤدي اغراضها ان لم يتحقق الصلح لاعتبار المنطقة « وحدة عسكرية منسجمة » .. لهـــذا لجأ الاستعمار الى الضغط المباشر المكشوف .

هذه السياسة الاميركية نالت تأييـــداً سريعاً من بريطانيا وفرنسا .. وطبيعي جداً ان تتعاون قوى الاستعمار لحماية « اسرائيل » من تزايد الوعي القومي وانتشاره .

هذا الواقع يحدد واجبنا بشكل دقيق ويضاعف مسؤوليتنا امام الخطر الجديد .. خطر عزم الاستعمار على الدخول في معركة سافرة مكشوفة لانقاذ ربيبته « اسرائيل » .

ان هذا الواقع يقتضي منا ان نجند جميع امكانياتنا للوقوف في وجه هذه الحملة الجديدة .. يقتضي منا عملاً اكثر وعزماً اشد وتصميماً لا يلين على احباط هذه السياسة الجديدة التي ترمي الى تحقيق الصلح .. علينا ان نعمل لننتصر .. وسننتصر ..

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



الصيـــــدلة

كان دأب العلماء في القديم اكتشاف حجر الفلاسفة الذي كان يظن بـه تحويل المعادن الرخيصة الى ذهب ، والتوصل الى معرفة « اكسير الحياة » لاطالة عمر الانسان . وقد تابع علماء العرب هذا المسير الا انهم بعد البحث والتدقيق توصلوا الى وضع الكيمياء بشكل علم مستقل . كما اوجـدوا عمليات التقطير والترشيح والتكلس والتبخر والتصعيـد والتبلور . وهم اول من اكتشف الكحول والقلويات والنشادر ونترات الفضة وحامض الطرطير (Cream of tartar) (حامض الليمون) .

وكان ثمة اتصالا وثيقاً بين الكيمياء والصيدلة . فقد توصل علماء العرب من خلال بحثهم في الكيمياء الى وضع اسس علم الصيدلة وتحضير بعض الادوية من النبات والحيوان والمعادن ولاتزال بعض مستحضراتهم التي تستعمل الى هذا اليوم تدل على عبقريتهم .

ومن نوابغ العرب في الصيدلة ابن التلميـذ الذي ألف كتاب « الاقراباذين الصغير » (اي تحضير الادوية) . اما ابن سينا فقد توصل الى تغليف الحبوب الطبية .

وقد استعمل العرب لاول مرة الحشيش والافيون والزوان للتخدير ولقد اهتم العرب باعداد الصيادلة فكان على هؤلاء ان يقدموا امتحاناً قانونياً قبل مزاولة المهنة .

حول كفاح الشعب في المغرب العربي

المغرب في ثورة .. لا بل هو نيران مستعرة لاهبة ... تذكيها وفود الشهداء المتواكبة المتعانقة .. هناك .. عند الطريق .. طريق الكفاح والفداء .. المغرب في ثورة .. واذا ما ثار المغرب ثارت جموع المستعمرين ، وتجسدت بشكل وحشية بربرية متناهية وتدفقت فرق الجنود الفرنسيين النظاميين من جميع انحاء العالم لسحق معالم الثورة المباركة .. واسطورة المذابح البشرية في المغرب اسطورة قديمة ، بدأت بنزول القوات الفرنسية على شواطيء مغربنا العربي الحبيب ولكن دعونا الان نسمعهم يتكلمون عن انفسهم ولو لمرة واحدة وعن نظراتهم الى ذاتيتهم المتحررة (!!)

كتب «ج.ش. بينيول» الموفد الخاص لجريدة «لوموند» في الدار البيضاء في العدد الصادر في ٢٠/٨/٥٥ على اثر الحوادث الاخيرة يقول: «من المؤكد هنا قتلى ، كم عددهم ؟ لا نستطيع ان نعطي العدد بامانة . اذ انه حيث كانت النشرات الرسمية تشير الى وقوع قتيلين ، كنا نرى اربعة قتلى بأم اعيننا ، وفي الاحياء الوطنية البائسة لا شيء مراقب، والى جانب جثة يكتشفها صاحبها كم من جثث طرحت بدون معرفتها ، والى جانب جريح يعرف ، كم من جريح بقي مجهولا وراء الجدران السميكة والابواب الخرساء»

وكتب «روجيه باريه» في العدد الصادر في ٢٥/٨/٥٥ من جريدة «فرانس اوبسرفاتوار» ما يلي:

«ان حملة الارهاب والضغط تزداد باضطراد ، حتى ان موفد احدى الصحف الباريسية ، لم يتردد: في الكتابة ان العدد الرسمي لخمسمائة قتيل «جزائري» يجب ، حسب اعتقاده ، ان يضرب بعشرة اضعافه . خمسة آلاف قتيل في ٤٨ ساعة ، هذا العدد يعيد للذاكرة حملة الارهاب لقرية «سطيف» في ايار سنة ١٩٤٥»، كما كتب «جول مارتينه» في نفس العدد من جريدة «لوموند» عن تعسف الفرنسيين في المغرب .



النضال الشعبي

مؤامرات الاستعمار ...
محاولاته الدنيئة اليائسة ..
لتمزيق وحدة نضالنا
وسحق كفاحنا ...
مشاريع الصلح مع اليهود ..
مشاريع «جونستون» ..
مشاريع «دالاس» ..
مشاريع الاسكان ..
كلها نستطيع تحطيمها
... بوحدة نضالنا ...